معوقات التعليم الالكتروني في ضوء آراء طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء

م. ضحى حسين فليح الخفاجي

جامعة كربلاء – كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم العلوم التربوية النفسية

Hindrances Using E-learning AS Viewed BY Students Department Of History Education Of Humanities At University Of Kerbala

Dhuha Hussein Falih A-khafaji

University of Kerbala- College of Education for human studies - Department of Educational and Psychological Sciences

dhuha.h@uokerbala.edu.iq

Abstracat

The study aimed the first is to build a tool to measure the level of obstacles to e-learning from the viewpoint of students of the history department at the College of Education for Humanities at Kerbala University and the second goal is to determine the level of these obstacles from their point of view, and the researcher followed the descriptive approach, and chose the questionnaire The researcher prepared it after sending an open question to students about the obstacles that you faced during the period of using e-learning remotely, and she also reviewed many studies related to the research, and after the researcher presented the questionnaire whose number of paragraphs (28) paragraphs to (8) Arbitrators, who are faculty members from the Department of Educational and Psychological Sciences, in order to make sure of its sincerity in a way that is apparent honest, so all the paragraphs were sincere according to their opinions.

After that, the questionnaire was applied to a sample of male and female students from the Department of History from the morning study. There were (152) male and female students, and the statistical methods used to process the data to reach the results of the research are (arithmetic mean, standard deviation, percentage weight, Pearson correlation coefficient, Spearman equation Brown), and the results of the research showed that the general arithmetic mean of the tool for electronic learning obstacles from the point of view of history department students has a value of (4,308), while the general standard deviation was (0.889) and the percentage weight came in at (86.164), and this indicates that the level of obstacles in general was With a very high degree, as the results of this research showed that the number of paragraphs that were at a very high level reached (19) items. As for the obstacles that were at a high level, they numbered (9) items. According to these results, the researcher recommended several recommendations and hhe suggestions.

Key words: Obstacles, E-Learning.

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق هدفين الهدف الأول هو بناء أداة لقياس مستوى معوقات التعليم الالكتروني من وجهة نظر طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء والهدف الثاني هو تحديد مستوى هذه المعوقات من وجهة نظرهم، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي، واختارت الاستبيان اداة البحث وقد أعدته الباحثة بعد ان وجهت سؤالا مفتوحا الى الطلبة عن المعوقات التي واجهتم خلال فترة استخدام التعليم الالكتروني عن بعد، كما انها اطلعت على العديد من الدراسات ذات العلاقة بالبحث، وبعد ان عرضت الباحثة الاستبيان الذي بلغت عدد فقراته (26) فقرة على (6) محكمين وهم تدريسيين من قسم العلوم التربوية والنفسية من اجل التأكد من صدقه بطريقة الصدق الظاهري فكانت الفقرات جميعها صادقة وفقا لآرائهم وتم اضافة فقرتين فاصبح مكونا من (28) فقرة بصيغته النهائيه اما الثبات فتم التأكد منه بطريقة التجزئة النصفية وبلغت قيمته (0.91) .

بعد ذلك طبق الاستبيان على عينة اساسية من طلبة قسم التاريخ من الدارسة الصباحية بلغ عددهم (152) طالب وطالبة، والوسائل الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات من اجل التوصل لنتائج البحث هي (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الوزن المئوي، معامل ارتباط بيرسون، معادلة سبيرمان براون)، وبينت نتائج البحث ان المتوسط الحسابي العام لأداة معوقات التعليم الالكتروني من وجهة نظر طلبة قسم التاريخ قيمته (4.308) اما الانحراف المعياري العام فقيمته كانت (0.889) والوزن المئوي جاء بنسبة (86.164)، وهذا يشير الى ان مستوى المعوقات بشكل عام كان بدرجة عالية جدا، كما اظهرت نتائج هذا البحث ان عدد الفقرات التي كانت بمستوى عالي جدا بلغ (19) فقرة اما المعوقات التي كانت بمستوى عالي فعددها (9) فقرات، ووفقا لهذه النتائج أوصت الباحثة بعدة توصيات واقترحت جملة من المقترحات.

الكلمات المفتاحية: معوقات، التعليم الالكتروني.

المقدمة:

تواجه الدول والشعوب أزمات وكوارث مختلفة مما يحتم اتخاذ اجراءات لمواجهتها ومنها توقف الدراسة او العمل على تأجيلها سواء في المدارس او الجامعات وذلك من اجل الحفاظ على سلامة الطلبة وتجنب المخاطر، ويتطلب الامر في هذه المواقف ايجاد الحلول البديلة والتي منها اللجوء الى نظام التعليم الالكتروني عن بعد لما له من اهمية كبيرة في استمرار العملية التعليمية لدى المؤسسات التعليمية من اجل التواصل بشكل يومي ما بين كلا من المعلم والطالب، فهذا النوع من نظم التعليم يحقق تفاعلا بين الطرفين من خلال استخدام وسائل الاتصال الحديثة والبرامج بانواعها المتعددة والانترنت لعرض محتوى المقررات التعليمية للطلبة والتواصل معهم (عتمان،2010 : 7)، ويعد من ألاساليب المهمة والحديثة التي تستخدم في المجال التعليمي، لمزاياه الكثيرة منها انه يسهم بشكل كبير في حل مشكلة الانفجار في مجال المعرفة، "والإقبال المتزايد على التعليم، وتوسيع فرص القبول في التعليم، والتمكن من تدريب وتعليم العاملين وتأهيلهم دون ترك أعمالهم، مما يسهم في رفع نسبة المتعلمين، والقضاء على الأمية، ويحمل التعليم الإلكتروني القدرة الواسعة للوصول لكلا من المصادر والأفراد، فقد أصبح متاح للأفراد العديد من الفرص التعليمية"(الخزرجي ومحمد علي،2018 : 252) ويتطلب نجاح تطبيق التعليم الإلكتروني توفر المستلزمات والمتطلبات المادية والبشرية فأي نقص فيها يشكل عائقا امام استخدامه ويترك اثارا سلبيه على العملية التعليمية بشكل عام والطلبة بشكل خاص، لذا جاء هذا البحث لتحديد المعوقات التي تواجه الطلبة في التعليم الالكتروني عن بعد.

مشكلة البحث:

ان التعليم الالكتروني الذي يكون عن بعد هو أسلوب حديث يلجا أليه من اجل التعليم لكن تقف أمامه مشكلات ومعوقات كثيرة، ويمكن تصنيفها الى جانبين الاول هو مدى الاستعداد لهذا النوع من التعليم من الناحية التكنولوجية والتي تتعلق بالمعلومات والاتصالات والاجهزة، والجانب الثاني هو مدى استعداد المؤسسات التعليمية المتمثلة بالجامعات والكليات بأقسامها لتنفيذه، الاستعداد النفسي والمتمثل بأعضاء هيئة التدريس والطلبة والفنيين، الذين يمكن ان تظهر منهم معارضة لهذا النوع من التعليم لأنهم اعتادوا على نظام استمروا عليه سنين (العواودة، ٢٠12: 2).

تتلخص مشكلة هذا البحث في ان الباحثة هي احدى اعضاء هيئة التدريس في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة كربلاء، وكثيرا ما وجدت ان اغلب الطلبة يعانون من استخدام التعليم الالكتروني عن بعد ويصرحون بذلك فمنذ البداية ابدوا رفضهم واعلنوا تخلف التحاقهم بقنوات التعليم الالكتروني التي أنشأتها رئاسة الاقسام العلمية بناء على تعليمات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي التي جاءت قراراتها بالعمل بالتعليم الالكتروني عن بعد بشكل مفاجئ دون مراعاة لمدى استعدادها لاستخدامه، وما ان التحقوا بالقنوات التعليمية حتى بدأت المشكلات والصعوبات تظهر فتارة ما يشكون من عدم امتلاكهم أجهزة الحاسوب او حتى اجهزة الموبايل الحديثة واخرى من التكاليف المرتفعة للاشتراك بخدمات شبكة الانترنت ومن ضعف ورداءة الشبكة ومنهم من وجدوا انفسهم انهم لا يمتلكون الخبرات وان مهاراتهم قليلة في استخدام التكنولوجيا ووسائلها بالاضافة الى تعرض أجهزة الموبايل والحاسوب التي يستخدمونها في

التعليم الالكتروني للعطل بصورة مستمرة فلا يستطيعون اصلاحها لصعوبة خروجهم من المنازل او ان مراكز صيانه هذه الاجهزة مغلقة بسبب الحظر الصحي الذي فرضته خلية الازمة لتفادي ازمة كورونا، ويعانون من كثرة انقطاع التيار الكهربائي، وذكروا انهم لايفهمون المادة الدراسية التي تلقى عليهم الكترونيا000 و الكثير الكثير من المشكلات التي جعلت الباحثة تدرك تماما ضرورة اجراء دراسة لهذه المشكلة وتحديد ابعادها للمساهمة بتسليط الضوء عليها ولتكون امام الجهات المسؤولة لاتخاذ ما يلزم بصددها، ومما زاد ضرورتها وعلى حد علم الباحثة انه لا يوجد بحث تناول هذا الموضوع بالدراسة في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة كربلاء مما دفع الباحثة لإجرائه.

وايضا ما عزز مشكلة البحث ما أكدت عليه العديد من الدراسات التي أجريت في بلدان و جامعات مختلفة اظهرت نتائجها وجود معوقات كثيرة يعاني منها الطلبة أمام توظيف التعليم الالكتروني وقد عرضت الباحثة نماذج منها في الفصل الثاني من هذا البحث ومن هذه الدراسات دراسة العواودة (٢٠12) و ابو عقيل (2014) والمزين (2014)، واليوسف وآخرون (2017)، لذا فان المشكلة يمكن صياغتها بسؤال والبحث يحاول الوصول الى إجابة علمية عليه وهو:

ما مستوى معوقات التعليم الالكتروني من وجهة نظر طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء؟.

حدود البحث:

الحدود البشرية: طلبة قسم التاريخ.

الحدود المكانية: كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء.

الحدود الزمانية: العام الدراسي (2019–2020) م الدراسة الصباحية.

اهداف و أهمية البحث:

أهمية البحث:

ان أهمية البحث الحالي تنبع من اعتبارات عدة تتلخص بـ:

1. ان التعليم الالكتروني أصبح ضرورة لا بد منها في ظل الوضع الراهن والمتمثل بجائحة كورونا هذه المشكلة التي يعاني منه جميع دول العالم لذا لابد ان يسلط الضوء على دراسته بكل ابعاده ومنها معوقات استخدامه.
2. ان تشخيص معوقات التعليم الالكتروني التي يعاني منها الطلبة الذين يمثلون مركز العملية التعليمية اثناء تطبيقه خلال هذه الفترة يعد امرا مهما للتعرف على العوامل التي تؤثر عليه سلبا وتقف حائلا امام استخدامه.
3. اذا ما تمكنا من تحديد معوقات التعليم الالكتروني التي يعاني منها الطلبة ويجعل اتجاههم سلبيا نحوه فبالإمكان ان تكون هناك قائمة بالمعوقات التي يمكن ان ترفع الى الجهات المسؤولة وصاحبة القرار في الجامعة للفت انتباههم وإعطاءهم صورة للواقع الحقيقي لإيجاد الحلول وضع الخطط المناسبة وتذليل هذه الصعوبات.
4. التوصيات والمقترحات التي سيتم التوصل اليها يمكن الاخذ بها من قبل الجهات المسؤولة واصحاب القرار .
5. يمكن ان يفتح آفاقا واسعة امام الباحثين للدراسة والبحث في مجال معوقات التعليم الالكتروني عن بعد في كليات وجامعات اخرى يكون لها اثرها في العمل على جعله ناجحا واكثر فاعلية.

اهداف البحث:

الهدف الأول: بناء اداة لقياس معوقات التعليم الالكتروني من وجهة نظر طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء

الهدف الثاني: تحديد مستوى معوقات التعليم الالكتروني من وجهة نظر طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء.

مصطلحات البحث:

أولا:المعوقات

1. عرفت في قاموس أكسفورد بأنها:

"الشيء الذي يعوق التقدم في السير سواء ذلك بعوائق طبيعية او مصطنعة، ويؤدي ذلك الى التعثر في انجاز المواقف" (الزيادنه والكبيسي , 2019: 131).

2. **أللقاني والجمل، 1999:**

"هي كل ما يحول دون تحقيق الأهداف المرجوة وقد تكون هذه المعوقات اجتماعية أو اقتصادية أو نفسية" (اليعقوبي واخرون , 2012: 329).

3. التعريف النظري للمعوقات:

هي المشكلات والعقبات التي تؤثر تاثيرا سلبيا على الفرد وتمنعه من تحقيق اهدافه.

4. التعريف الإجرائي للمعوقات:

هي كل العوامل والصعوبات التي تؤثر سلبيا على طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء.

ثانياً: التعليم الالكتروني:

عرفه كل من

1. الحلفاوي، ٢٠06:

"ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في تحقيق الأهداف التعليمية وتوصيل المحتوى التعليمي إلى المتعلمين دون اعتبار للحواجز الزمانية والمكانية وتتمثل هذه الوسائط في الأجهزة الالكترونية الحديثة مثل الكمبيوتر وأجهزة الاستقبال من الأقمار الصناعية أو من خلال شبكات الحاسب المتمثلة في الإنترنت وما أفرزته من وسائط أخرى كالمواقع التعليمية والمكتبات الالكترونية" (الحلفاوي، ٢٠06: 24).

2. **العنزي، ٢٠١1:**

"هو طريقة للتعلم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات الكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي، المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة" (العنزي، ٢٠١1: 96).

3. **الزبون، 2016:**

"نظام تعليمي يعتمد على وسائل الاتصال الحديثة، ووسائط تكنولوجيا المعلومات المتمثلة بالحاسبات، والشبكات، والبرامج الحاسوبية، والوسائط المتعددة، بهدف تفعيل دور المعلم، وإثراء تعلم المتعلم، من خلال منهاج إلكتروني وبيئة تعليمية إلكترونية، ذات مواصفات تنظيمية، وإدارية، وفنية عالية الجودة" (الزبون، ٢٠١6 : 517).

4. التعريف النظري للتعليم الالكتروني:

هو استخدام التكنولوجيا والتقنيات ووسائل الاتصال الحديثة والوسائط المتعددة بما تشمله من شبكة الانترنت والبرامج والمكتبات الالكترونية 000عن بعد في العملية التعليمية.

5. **التعريف الإجرائي للتعليم الالكتروني:**

هو استخدام التكنولوجيا والأجهزة والتقنيات الحديثة بما تشمله من الحواسيب وشبكة الانترنت والبرامج والمكتبات الالكترونية والوسائط المتعددة عن بعد في تعليم طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة كربلاء.

ثالثا: معوقات التعليم الالكتروني:

عرفها:

1. اليوسف وآخرون، 2017:

"هي العوامل التي تؤثر سلبا في استخدام التعليم الالكتروني من قبل الطلبة مما يقلل من استخدامه وفاعليته في التعلم" (اليوسف وآخرون ،2017: 115).

2. التعريف النظري لمعوقات التعليم الالكتروني:

هي صعوبات ومشكلات استخدام التعليم الالكتروني التي تواجه الطلبة، ولها اثارها السلبية وتقلل من فائدة التعليم الالكتروني.

3. التعريف الإجرائي لمعوقات التعليم الالكتروني:

تعرفها الباحثة بأنها صعوبات ومشكلات استخدام التعليم الالكتروني التي تقف عائقا امام طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة كربلاء، ولها اثار سلبية على تعلمهم وتجعلهم في حالة من الارباك وتقلل من فاعلية التعليم الالكتروني، وهي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب الذي يجيب عن الاستبيان المعد لهذا الغرض.

دراسات سابقة

1. دراسة العواودة (٢٠12)

"صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة كما يراها الأساتذة والطلبة"

الهدف من هذه الدراسة التي أجراها الباحث في فلسطين هو التعرف الى معوقات استخدام التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة الجامعات في غزة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، عينة الدراسة شملت (208) تدريسي و (1028) طالبا وطالبة اختارهم الباحث بالطريقة العشوائية البسيطة، الاستبيان اداة الدراسة التي بناها الباحث طبقه على العينة بعد التحقق من الصدق والثبات ومن اجل التوصل الى النتائج استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التي تمثلت بالمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية وبينت النتائج ان هناك معوقات عدة تواجه التدريسيين ومنها المتعلقة بالإدارة الجامعية، وبالطلبة، وبالبنية التحتية والمساندة الفنية في القاعات الدراسية، والمنهاج الدراسي، وخبرتهم في مجال التعليم الإلكتروني، اما المعوقات التي تواجه الطلبة فهي التي لها علاقة بالمنهاج، و بالبنية التحتية للجامعة والدعم الفني في القاعات المخصصة للدراسة، وبالطلبة، وبالإدارة الجامعية، وبالخبرة (العواوده، ٢٠12: هـ).

2. دراسة ابو عقيل (2014)

"واقع التعليم الالكتروني ومعيقات استخدامه في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل"

اجرى الباحث هذه الدراسة في فلسطين، وكان الهدف منها التعرف الى واقع التعليم الالكتروني في ضوء اراء الطلبة في جامعة الخليل وكما سعت الدراسة الى ان تحدد الصعوبات التي تحول امام استخدامه في التعليم من وجهة نظرهم، استخدم الباحث المنهج الوصفي، مستعينا بالاستبيان اداة لجمع البيانات الذي اعده من (20) فقرة موزعة على مجالين هما المعوقات التي تتعلق بالطالب والثقافة التي يمتلكها والمجال الثاني المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية وما ان تأكد من صدق الاستبيان بطريقة الصدق الظاهري وثباته طبقه على عينة شملت (404) طالبا وطالبة من الطلبة في جامعة الخليل وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية.

وتم معالج البيانات احصائيا فاستخرج كلا من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) واختبار تحليل الاحادي واختبار المقارنات البعدية وتوصلت الدراسة الى نتائج اظهرت ان هناك (12) مختبر انترنت تحوي على (338) جهاز حاسوب وان المواد الدراسية التي تم انزالها على الموقع الالكتروني للجامعة (26%) من مجموع المواد الكلي وان كل تدريسي تم اعطاءه جهاز حاسوب وفيه خدمة انترنت وبريد الكتروني اما نتائج الهدف الثاني المتعلق بالمعوقات التي تواجه الطلبة في التعليم الالكتروني اظهرت انه لايوجد عدد كافي من الفنيين الذين لديهم خبرة بمجال استخدام التعليم الالكتروني يساعدونهم كما ان الطلبة لايمتلكون المهارات

اللازمة لاستخدام التقنيات الحديثة والجامعة لا تاخذ على عاتقها اقامة الورش التي تشجع الطلبة وتدربهم على استخدام التكنولوجيا وقلة اتقان الطلبة للغة الانجليزية، واظهرت النتائج ان الطالبات لديهن صعوبات اكثر من الطلاب وان طلبة المرحلة الاولى والثانية لديهم صعوبات اكثر من الطلبة في المراحل الدراسية (ابو عقيل، 2014، 2-16).

3. **دراسة المزين (2014)**

"معوقات التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية وسبل الحد منها من وجهة نظر الطلبة في ضوء بعض المتغيرات"

تم أجراء هذه الدراسة في فلسطين، و تهدف الى التعرف الى معوقات التعليم الالكتروني التي تواجه الطلبة وايجاد الحلول للحد منها، اعتمد الباحث المنهج الوصفي، عينة الدراسة بلغ عددها (281) طالبا وطالبة من الجامعة الاسلامية، طبق عليهم استبيان مكونة من (48) فقرة كأداة للبحث لجمع البيانات عالج الباحث البيانات التي جمعها إحصائيا باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي، بينت النتائج التي توصلت اليها الدراسة ان هناك عدد من المعوقات التي تواجه الطلبة تمثلت بـ "انشغال الطلبة بمواقع ليس لها علاقة بالتعليم الالكتروني ويأتي بعدها ان المنهاج الجامعي يجعل الاستاذ يميل الى التعليم التقليدي لانه مطولا، اعتقاد بعض التدريسيين ان التعليم الالكتروني يلغي دورهم في عملية التدريس، قلة عدد الاجهزة بما يتناسب مع اعداد الطلبة، عدم التعاون بين الجامعات في تبادل الخبرات لتطوير التعليم الالكتروني" (المزين ،2016: 68).

4. دراسة اليوسف وآخرون (2017)

"معوقات استخدام التعلم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان الأولى"

ان هذه الدراسة اجراها الباحثون في الاردن، وتمثلت اهدافها بالتعرف الى معوقات استخدام التعلم الإلكتروني في ضوء اراء طلبة المرحلة الثانوية كما هدفت الى ايجاد حلولا لهذه المعوقات، واتبع الباحثون المنهج الوصفي لتحقيق اهداف الدراسة واعتمدوا على الاستبيان كاداة لجمع البيانات وبعد تاكد الباحثون من الخصائص السيكومترية للاستبيان طبق بشكل نهائي على العينة من طلبة المرحلة الثانوية بلغ عددهم (350) طالب من اختيروا بطريقة عشوائية، الوسائل الاحصائية المستخدمة في هذه الدراسة هي المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، واظهرت النتائج ان هناك العديد من المعوقات التي تواجه الطلبة في التعليم الالكتروني ويأتي في مقدمتها ان عدد الطلبة كبيرا ولا يتناسب مع ما متوفر من اجهزة في المختبرات المخصصة لهم كما ان اجهزة الحاسوب لا تتوافق مع ما يستجد من تطبيقات حديثة كما ان الادارة لا تقوم بواجبها في متابعة ومراقبة هذا التعليم ولا تسعى الى تقديم الدعم والتسهيلات الكافية من اجل انجاحه، يضاف لذلك ان هذا النوع من التعليم يحتاج الى ان تكون عملية تدريب الطلبة عليه باستمرار ودون توقف لزيادة مهارات استخدامه و لمواكبة ما يستجد، كما وجدت العينة ان هذا التعليم يفتقر كثيرا الى تعزيزهم من قبل المدرسين وادارة المدرسة من اجل تشجيعهم على استخدامه (اليوسف واخرون ،2017: 111).

الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

1.أهداف الدراسات السابقة:-

ان الدراسات السابقة التي عرضتها الباحثة تشابهت جميعها في ان من اهدافها التعرف الى معوقات استخدام التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الطلبة، والبحث الحالي يشترك معها في هذا الهدف فقد سعت في اهدافها الى بناء اداة لقياس معوقات التعليم الالكتروني من وجهة نظر طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء و تحديد مستوى هذه المعوقات من وجهة نظرهم.

2.منهج البحث:

من خلال مراجعة منهج البحث المتبع في الدراسات السابقة التي ادرجتها الباحثة وجدت انها اتفقت جميعها في اتباع المنهج الوصفي وهو منهج البحث نفسه الذي اختارته الباحثة لتحقيق اهداف البحث.

3. مكان إجراء الدراسة:

ان دراسة كلا من العواودة (٢٠12) و ابو عقيل (2014) ودراسة المزين (2014) كانت في فلسطين، اما دراسة اليوسف وآخرون (2017) فكانت في الاردن وتم اجراء هذا البحث في العراق في جامعة كربلاء في كلية التربية للعلوم الانسانية.

4. حجم العينة:

اعداد العينات في الدراسات السابقة متباينة لكن اكبر عدد كان في دراسة العواودة (٢٠12) اذ كان (208) تدريسي و (1028) طالبا وطالبة واقل عدد كان في دراسة اليوسف وآخرون (2017) اذ بلغ (281) طالب وطالبة، وعدد العينة الأساسية في البحث الحالي هو (152) طالب وطالبة اما العينة الاستطلاعية فبلغ عددها (90) طالب وطالبة من قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة كربلاء.

5.أداة الدراسة:

اداة الدراسة هي الاستبيان في جميع الدراسات السابقة، وايضا اختارته الباحثة اداة لبحثها لجمع البيانات.

6. الوسائل الإحصائية:

الوسائل الإحصائية التي افادت الدراسات السابقة في معالجة بياناتها هي كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والنسب المئوية واختبار (ت) واختبار تحليل الاحادي واختبار المقارنات البعدية وستستعمل الباحثة معامل ارتباط بيرسون، معادلة سبيرمان براون، المتوسط الحسابي، والانحرافات المعيارية، والوزن المئوي.

7. نتائج الدراسات السابقة:-

الدراسات السابقة اظهرت في نتائجها ان هناك معوقات تواجه الطلبة في استخدام التعليم الالكتروني وبمستويات متباينة، أما نتائج البحث الحالي فستناقشها الباحثة مع نتائج هذه الدراسات في الفصل الرابع.

رابعاً : جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

1. تعرفت الباحثة الى منهج البحث الذي يساعد في تحقق الاهداف المراد تحقيقها وتفاصيل إجراءات هذا المنهج.
2. بناء الاستبيان الذي يعد اداة البحث لجمع البيانات.
3. ساعدت الدراسات السابقة في اختيار الوسائل الإحصائية للتوصل الى النتائج.
4. قارنت الباحثة ما بين نتائج الدراسات السابقة مع نتائج هذا البحث.

اجراءات البحث:

أولا: منهج البحث

إن للبحث الحالي هدفين الأول هو بناء أداة لقياس معوقات التعليم الالكتروني من وجهة نظر طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء والهدف الثاني هو تحديد مستوى معوقات التعليم الالكتروني من وجهة نظرهم، وتحقيق هذه الاهداف يتطلب منهجا محددا لذا تم اختيار منهج البحث الوصفي (الدراسة المسحية) الذي "لا يقتصر على وصف الظاهرة وجمع المعلومات عنها، بل يصنف المعلومات وينظمها ويعبر عنها كما أو كيفا، مما يساعد الباحث أن يتوصل إلى استنتاجات وتعميمات تسهم في فهم الواقع وتطويره" (الدعيلج،2010: 76).

ثانيا: مجتمع البحث

اشتمل مجتمع البحث على جميع طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء للعام الدراسي (2019– 2020) الدراسية الصباحية وعددهم (504) موزعين على المراحل الاربعة، اذ شملت المرحلة الأولى (128) طالب وطالبة اما المرحلة الثانية فعددهم (177) طالب وطالبة والمرحلة الثالثة (103) والمرحلة الرابعة عددهم بلغ (96) طالب وطالبة، وجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1)

يبين مجتمع البحث من طلاب وطالبات قسم التاريخ

ت	المرحلة	عدد الطلبة	النسبة من المجتمع
.1	الأولى	128	%25
.2	الثانية	177	%35
.3	الثالثة	103	%21
.4	الرابعة	96	%19
العدد الكلي		**504**	**%100**

ثالثا: عينة البحث

لهذا البحث عينتين الاولى هي العينة الاستطلاعية وعددها (90) طالب وطالبة ونسبتها (17.85%) من مجتمع البحث، والعينة الثانية هي العينة الأساسية للبحث وعددها (152) طالب وطالبة، شكلت نسبة (30%) من مجتمع البحث، وقد اشار (أبو النيل،1987) الى "ان الباحث كلما استند في اختياره لعينة بحثه على الاسس العلمية السليمة في اختيار العينات كلما توصل لنتائج موضوعية تعكس بصورة واقعية المشكلة موضوع البحث وتشخص ابعادها تشخيصا دقيقا بحيث يمكن تقديم الحلول المفيدة" (ابو النيل،1987: 33) لذا فان الباحثة لجأت الى اختيار افراد العينة بالطريقة العشوائية البسيطة وذلك لانها تحقق"تساوي الفرص امام كل مفردة من مفردات المجتمع في التمثيل بالعينة، والاختيار العشوائي ضروري في الاحصاء الاستدلالي اذ لايمكن تعميم خصائص العينة على المجتمع ما لم يكن الاختيار قد تم بصورة عشوائية" (العزاوي،2008 : 168).

رابعا: أداة البحث

من اجل جمع البيانات التي يتطلبها البحث كان لابد من اختيار الاداة المناسبة لذلك اختارت الباحثة الاستبيان وهو استمارة تتضمن فقرات تجيب عنها عينة البحث وقامت الباحثة بإعداده بإتباع اجراءات تمثلت بتوجيه سؤالاً مفتوحاً لعينة استطلاعية من طلبة قسم التاريخ عددهم (30) طالب وطالبة، نص السؤال على: ما هي المشكلات والصعوبات التي تواجهك باستخدام التعليم الالكتروني عن بعد؟.

ولم تكتفي الباحثة بذلك بل اطلعت على الأدبيات التربوية والدراسات التي تناولت موضوع معوقات التعليم الالكتروني التي تواجه الطلبة، وهذا مكنها من وضع فقرات الاستبيان بالصورة الأولية وعددها (26) فقرة، وللتعرف الى رأي العينة استخدمت مقياس ليكرت الخماسي وبدائله هي: (أوافق بشدة واعطيت (5) درجات، أوافق ولها (4) درجات، محايد (3) درجات، لا أوافق (2) درجة، لا أوافق بشدة (1) درجة).

الخصائص السيكومترية للاستبيان:

أولا: الصدق

"أن الصدق هو أهم ما يجب ان يؤخذ في الاعتبار عند بناء الاختبارات بكافة أنواعها وكذلك عند استخدامها" (تايلر، 1988: 55) ولهذا فان الباحثة من اجل ان تتأكد ان فقرات الاستبيان صادقة في قياس معوقات التعليم الالكتروني من وجهة نظر الطلبة عرضت الاستبيان على لجنة تحكيم تكونت من (6) محكمين، في قسم العلوم التربوية والنفسية ويحملون درجة الدكتوراه بألقاب

علمية وبتخصصات مختلفة ([1933]) حيث طلب منهم إبداء آرائهم حول مدى صدق الفقرات لقياس ما وضعت لأجله وهذه الطريقة تعرف بطريقة الصدق الظاهري، وكانت النسبة (80%) هي التي تم اعتمادها في اتفاق آراء الخبراء من اجل ان تعد الفقرة صالحة او غير صالحة وقد حصلت جميع الفقرات في الاستبيان على هذه النسبة و أكثر فأبقيت جميعها واضيفت فقرتين للاستبيان، فأصبح الاستبيان بصيغته النهائية مكونا من (28) فقرة.

ثانيا: الثبات

ان التاكد من ثبات الاستبيان قبل تطبيقه على العينة يعد ضروريا ويعرف الثبات بانه "مدى الاتساق بين البيانات التي تجمع عن طريق إعادة تطبيق نفس المقاييس على نفس الافراد او الظواهر وتحت نفس الظروف او تحت ظروف متشابهة الى اكبر قدر ممكن" (ملحم ،2010: 327) وتم اتباع طريقة التجزئة النصفية من اجل تحقيق ذلك وعينة الثبات تكونت من (30) طالبة وطالبة وهم ليسوا من العينة الأساسية، وتم تطبيق الاستبيان عليهم وبايجاد العلاقة الارتباطية بين الدرجات الفردية و الدرجات الزوجية للعينة باستخدام معامل ارتباط بيرسون وبلغت قيمته (0،85) وصححتها الباحثة بمعادلة سبيرمان براون لذا اصبحت قيمة معامل الثبات (0،91) وهذه النسبة تعد مقبولة جدا وكافية لاغراض البحث حيث انها تمكن الباحثة من تطبيق الاستبيان على العينة الاساسية.

التطبيق الاستطلاعي لاستبيان معوقات التعليم الالكتروني:

قبل ان تطبق الباحثة الاستبيان على العينة الاساسية للبحث بشكل نهائي كان لابد لها التأكد من وضوح تعليمات الإجابة على الفقرات وايضا التاكد من ان الفقرات ذات معنى واضح ومن اجل تحديد الزمن الذي يستغرقه طلبة قسم التاريخ للاجابة عليه، لذا اختارات عينة استطلاعية مكونة من (30) طالب وطالبة، و تبين أن تعليمات الإجابة وفقرات الاستبيان واضحة لجميع افراد العينة، وكان الزمن المستغرق للإجابة عن الاستبيان ما يقارب (٣٠) دقيقة.

التطبيق النهائي لاستبيان معوقات التعليم الالكتروني:

طبقت الباحثة استبيان معوقات التعليم الالكتروني بعد ان تأكدت من خصائصه السيكومترية على العينة الاساسية للبحث والبالغ عددهم (152) طالب طالبة طلاب من قسم التاريخ، وتم ذلك من خلال التواصل معهم عن طريق مجموعاتهم في القنوات التعليمية الالكترونية التي خصصتها رئاسة قسم التاريخ للطلبة وكانت الباحثة حريصة على ان توضح للعينة الاساسية طريقة الإجابة على فقرات الاستبيان مع التأكيد على افراد العينة بضرورة ان تكون اجاباتهم صادقة وموضوعية لانها تستخدم لاغراض البحث العلمي.

المعالجات الإحصائية:

لجأت الباحثة في هذا البحث الى استخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) من اجل تحليل البيانات ومعالجتها، وكانت الوسائل إلاحصائية هي: معامل ارتباط بيرسون، معادلة سبيرمان براون، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الوزن المئوي.

---

[1] أ. د. أوراس هاشم الجبوري /جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم العلوم التربوية و النفسية/ طرائق تدريس اللغة الكردية

أ. د. سعد جويد كاظم الجبوري/ جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم العلوم التربوية و النفسية/طرائق تدريس التاريخ

أ. د. محمود حمزة عبد الكاظم/ جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم العلوم التربوية و النفسية/ طرائق تدريس التاريخ

أ.م. د. صلاح مجيد كاظم السعدي/ جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم العلوم التربوية و النفسية/ طرائق تدريس الاجتماعيات

أ.م. د. فاطمة ذياب مالود/ جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم العلوم التربوية و النفسية/ علم النفس التربوي

م. د. يحيى عبيد ردام/ جامعة كربلاء/ كلية العلوم الاسلامية /طرائق تدريس الاجتماعيات

نتائج البحث:

عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات:

تم تحقيق الهدف الأول للبحث والذي نص على: (بناء أداة لقياس معوقات التعليم الالكتروني من وجهة نظر طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء) وذكر تفصيل ذلك في الفصل الثالث.

اما الهدف الثاني والذي نص على: (تحديد مستوى معوقات التعليم الالكتروني من وجهة نظر طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء) فمن اجل تحقيقه تم احتساب تكرارات إجابة العينة الأساسية للبحث من طلبة قسم التاريخ ثم استخرجت الباحثة بعد ذلك المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي لفقرات الاستبيان باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS)، وعملت على ترتيبها تنازلياً جدول (2)، أما التقديرات التي استندت أليها الباحثة لتحديد مستوى كل فقرة، فهي الموضحة في جدول (2).

جدول (2)

يبين تقديرات مستويات معوقات التعليم الالكتروني

ت	المستويات	الوزن المئوي	مستوى المعوقات
.1	(1 -1.80)	% 36.10 - %20	منخفضة جدا
.2	(1.81-2.60)	%36.20 -%52.10	منخفضة
.3	(2.61-3.40)	%52.20 -%68.10	متوسطة
.4	(3.41-4.20)	%68.20 -%84.10	عالية
.5	(4.21 - 5)	%84.20-%100	عالية جدًا

جـدول (3)

يبين المتوسطات الحسابية ومستويات المعوقات والرتب لفقرات الاستبيان بالترتيب التنازلي

رقم الفقرة بالاستبيان	الفقرات	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	مستوى المعوقات
3	ضعف شبكة الإنترنت التي يتطلبها التعليم الالكتروني	1	4.746	0.533	94.933	عالية جدًا
17	انقطاع التيار الكهربائي بشكل مستمر	2	4.68	0.582	93.6	عالية جدًا
28	رداءة جودة خدمة شبكة الانترنت	3	4.566	0.803	91.333	عالية جدًا
24	عدد المواد الدراسية كبيرا لا يتناسب مع التعليم الالكتروني	4	4.546	0.771	90.933	عالية جدًا
7	يسبب التعليم الالكتروني مشاكل صحية كإجهاد العيون، الآم الرقبة والظهر بسبب طول فترته	5	4.513	0.849	90.266	عالية جدًا

18	قلة استيعاب المادة الدراسية المقدمة الكترونيا	6	4.5	0.775	90	عالية جدًا
25	قلة الاستعداد للتعليم الالكتروني بسبب الشعور بالقلق لسوء الوضع الصحي وانتشار وباء كورونا	7	4.486	0.780	89.733	عالية جدًا
19	الشعور بالخوف والقلق من الاختبارات الالكترونية.	8	4.446	0.887	89.2	عالية جدًا
4	ضعف المهارات لاستخدام التكنولوجيا بسبب عدم اقامة دورات تدريبية للطلبة من قبل الجامعة	9	4.442	0.845	88.4	عالية جدًا
26	صعوبة تركيز الانتباه على المادة الدراسية المقدمة الكترونيا	9	4.42	0.826	88.4	عالية جدًا
13	يتطلب التعليم الالكتروني تدريبا مستمرا لمواكبة تطوراته	10	4.393	0.740	87.866	عالية جدًا
22	ضعف المعرفة باللغة الإنجليزية يصعب التعليم الالكتروني	11	4.373	0.798	87.466	عالية جدًا
5	فرصة الطلبة للمناقشة وابداء الرأي في التعليم الالكتروني قليلة جدا اذا ما قورنت بالتعليم الواقعي داخل الجامعة.	12	4.346	0.859	86.933	عالية جدًا
23	نظرة الطلبة السلبية بان التعليم الالكتروني ليس له فائدة كالتعليم في داخل الجامعة	13	4.308	0.873	86.175	عالية جدًا
8	صعوبة البحث عن المصادر التي يتطلبها التعليم الالكتروني في الانترنت	14	4.3	0.953	86	عالية جدًا
14	قلة المهارات التكنولوجية اللازمة لاستخدام الاجهزة كالحاسوب والموبايل للتعليم الاكتروني.	15	4.293	0.901	85.866	عالية جدًا
21	ارتفاع تكلفة الاشتراك في خدمة الانترنت	15	4.293	0.901	85.866	عالية جدًا
15	عدم امتلاك ألاجهزة كالحاسوب والموبايل الملائمة للتعليم الالكتروني.	16	4.226	1.024	84.533	عالية جدًا
12	العدالة والموضوعية في تقييم مستوى الطالب في التعليم الالكتروني قليلة	17	4.218	0.987	84.375	عالية جدًا

11	صعوبة الحصول على المساعدة عند الحاجة اليها في التعليم الالكتروني	18	4.192	0.934	83.851	عالية
6	التعليم الالكتروني لا يتلائم مع العديد من موضوعات المواد الدراسية	19	4.153	0.981	83.066	عالية
2	المعاناة من قلة التفاعل الإنساني مع التدريسي.	20	4.086	1.035	81.733	عالية
20	ضعف توجيه التدريسي للطلبة في التعليم الالكتروني	21	4.066	0.967	81.333	عالية
27	قلة المعرفة بالبرامج الالكترونية التي يتطلبها التعليم الالكتروني	21	4.066	0.963	81.333	عالية
9	صعوبة انجاز الواجبات البيتية والأنشطة التي يطلبها التدريسي الكترونيا	22	4.013	1.068	80.266	عالية
1	رفض الطلبة للتعليم الإلكتروني	23	3.973	1.116	79.466	عالية
10	تعرض أجهزة الموبايل والحاسوب المستخدمة في التعليم الالكتروني للعطل بصورة مستمرة.	24	3.966	1.070	79.333	عالية
16	الانشغال بتصفح مواقع على الانترنت من اجل التسلية	25	3.536	1.254	70.738	عالية
المعدل العام			308.4	0.889	86.164	عالية جدا

أظهرت النتائج وفقا لجدول (3) ما يلي:

أولا: ان درجة شعور العينة بالمعوقات قد جاء بمستويين بين عالية جدا وعالية، فعدد المعوقات ذات الدرجة العالية جدا من وجهة نظر الطلبة بلغ (19) فقرة تراوحت قيمة المتوسطات الحسابية بين (4.746 –4.218) والانحرافات المعيارية تراوحت بين (0.533– 0.987) وباوزان مئوية بين (94.933 – 84.375) اما المعوقات التي كانت بمستوى عالي بلغ عددها (9) فقرات تراوحت قيمة المتوسطات الحسابية بين (4.192 –3.536) والانحرافات المعيارية تراوحت بين (0.934– 1.254) وباوزان مئوية بين (83.851 – 70.738) وهذا يشير الى ان الطلبة لديهم معوقات عديدة واتفقت هذه النتيجة مع نتائج جميع الدراسات السابقة التي عرضتها الباحثة في الفصل الثاني التي اظهرت ان هناك العديد من الصعوبات والمعوقات تواجه الطلبة في التعليم الالكتروني وهي كلا من دراسة العواودة (٢٠12) ودراسة ابو عقيل (2014) ودراسة المزين (2014) ودراسة اليوسف وآخرون (2017) ولكن اختلفت معها في المستوى الذي حصلت عليه كل فقرة، وستدرج الباحثة ادناه اهم المعوقات والتي تمثل الثلث الاعلى من هذه المعوقات وجميعها جاءت بدرجة عالية جدا وهي:

– ان المرتبة الأولى حصلت عليها الفقرة رقم (3) التي تنص على (ضعف شبكة الإنترنت التي يتطلبها التعليم الالكتروني) حيث بلغ متوسطها الحسابي (4.746) بانحراف معياري (0.533) ووزن مئوي (94.933).

- تلتها بالمرتبة الثانية الفقرة رقم (17) وهي (انقطاع التيار الكهربائي بشكل مستمر) فبلغ متوسطها الحسابي (4.68) بانحراف معياري (0.582) ووزن مئوي (93.6).

- المرتبة الثالثة للفقرة رقم (28) وهي (رداءة جودة الانترنت مما يزيد من قلق الطالب) متوسطها الحسابي (4.566) وبانحراف معياري (0.803) ووزن مئوي (91.333).
- احتلت المرتبة الرابعة الفقرة (24) وتنص على (ان عدد المواد الدراسية كبيرا لايتناسب مع التعليم الالكتروني) بمتوسط حسابي (4.546) وبانحراف معياري(0.771) ووزن مئوي (90.933).
- وجاءت بالمرتبة الخامسة الفقرة (7) وهي (يسبب التعليم الالكتروني مشاكل صحية كإجهاد العيون، آلام الرقبة والظهر بسبب طول فترته) التي كانت بمتوسط حسابي (4.513) بانحراف معياري (1.849) ووزن مئوي (90.266).
- وجاءت بالمرتبة السادسة الفقرة (18) (قلة استيعاب المادة الدراسية المقدمة الكترونيا) بمتوسط حسابي (4.5) بانحراف معياري (0.775) ووزن مئوي (90).

وحققت المرتبة السابعة الفقرة (25) وهي (قلة الاستعداد للتعليم الالكتروني بسبب الشعور بالقلق لسوء الوضع الصحي وانتشار وباء كورونا) بمتوسط حسابي (4.486) بانحراف معياري (0.780) ووزن مئوي (89.733).

- المرتبة الثامنة حصلت عليها للفقرة (19) والتي تنص على (الشعور بالخوف والقلق من الاختبارات الالكترونية) بمتوسط حسابي (4.446) بانحراف معياري (0.887) ووزن مئوي (89.2).
- المرتبة التاسعة حصلت عليها الفقرة (4) والتي تنص على (ضعف المهارات لاستخدام التكنولوجيا بسبب عدم اقامة دورات تدريبية للطلبة من قبل الجامعة) بمتوسط حسابي (4.442) بانحراف معياري (0.845) ووزن مئوي (88.4).

ثانيا: تشير النتائج في جدول (3) الى ان المتوسط الحسابي العام لأداة معوقات التعليم الالكتروني التي تواجه طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة كربلاء بلغت قيمته (4.308) والانحراف المعياري (0.889) اما الوزن المئوي فكان (86.164)، وهذا يبين ان المستوى العام لهذه المعوقات وفقا لآراء الطلبة كان بدرجة عالية جدا، وستفسر الباحثة هذه النتيجة.

اذ تعزو سبب هذه النتيجة الى أسباب عدة يأتي في مقدمتها ان توظيف التعليم الالكتروني عن بعد قد جاء بشكل مفاجئ وهذا ما فرضته الظروف الطارئة بسبب جائحة كورونا فلم يكن له اعداد مسبق من جميع الجوانب المادية والبشرية اذ ان الجامعات لم تقم دورات تدريبية للطلبة تزودهم فيها بالمهارات والخبرات لتسهل عليهم التعليم الالكتروني ولم توفر الاجهزة الحديثة كالحاسوب والموبايل للطلبة او الاشتراك بخدمة شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) والتي تتصف بارتفاع تكاليفها وسوء خدماتها وبطأها سواء في التصفح او تحميل المحاضرات او اعداد التقارير، والذي يؤدي الى ضياع وقت الطلبة واستنزاف جهودهم دون اي فائدة وشعورهم بالقلق وعدم الارتياح، والطلبة مطالبين بمواد دراسية كثيرة وهذا مجهد للطالب لانه يجعله يستخدم الموبايل او الحاسوب لمتابعة المحاضرات او انجاز الواجبات وقتا طويلا لم يعتاده من قبل ويمكن ان يؤثر عليه صحيا، ويذكر (سلامة،2006) "إن الوسائط التكنولوجية مهما كانت مبهرة إلا أنه مع مرور الوقت تصيب الشخص بالملل وكراهية الأجهزة من طول أوقات العمل أمام تلك الأجهزة التي لا تسمع ولا تحس بألم الشخص أو ضيقه أو تعبه أو همومه النفسية" (العواوده،2012: 28).

ولان التدريسيين والطلبة لم يدربوا في وقت سابق على هذا النوع من التعليم لذا فان الصعوبات تواجه الطرفين فبعض التدريسيين ليس لديهم الالمام الكافي بالتعليم الالكتروني عن بعد ولا بكيفية توصيل المادة للطلبة باستخدام المنصات التعليمية واعداد الكتب الالكترونية والفيديو التعليمي والتسجيلات الصوتية مما يحقق الفهم، فاصبح لدى الطلبة قصور في فهم المادة، واكد ذلك ما اشار اليه (الذويب،2019) ان من المعوقات "وجود شح بالمعلم الذي يجيد فن التعليم الالكتروني، وإنه من الخطأ التفكير بأن جميع المعلمين يستطيعون أن يساهموا في هذا النوع من التعليم الحاجة المستمرة لتدريب ودعم المتعلمين والمعلمين في كافة المستويات، حيث أن هذا النوع من التعليم يحتاج إلى التدريب المستمر وفقاً لتجدد التقنية" (الذويب،2019: 11).

يرافق هذا حالة القلق التي يعيشها الطالب فقد يصاب هو او احد افراد اسرته بمرض كورونا فيجعله مضطرب لايتمكن من مواصلة التعليم الالكتروني، بل ان قلق الطالب وخوفه كان ايضا تجاه الاختبارات الالكترونية عن بعد والتي تتم باستخدام منصات تعليمية معينة، لانه لم يألف هذا النوع من الاختبارات ولم يجربه والامتحانات بحد ذاتها تمثل موقفا يثير القلق لدى الطلبة في الوضع الطبيعي فكيف سيكون مستواه في هكذا ظروف.

ولان التعليم الالكتروني تضعف فيه الى حد ما مراقبة الطلبة لذا فمن السهولة ان يصرف الطالب انتباهه او لايتابع المحاضرة الالكترونية او انه ينشغل بامور اخرى، او انه لايبذل جهدا من اجل التعلم وقد اكد (سالم، 2004) ان التعليم الالكتروني "يحتاج إلى دارس مجتهد ولديه الرغبة الذاتية في التعليم لعدم وجود المواجهة وجهاً لوجه (التفاعل الإنساني)" ومن معوقاته "عدم توفر القناعة الكافية لدى المتعلمين بهذا النوع من التعليم، وعدم تفاعلهم معه بالشكل المطلوب" (العواوده،2012: 26-28).

اما ما يتعلق باتقان الطلبة للغة الانجليزية فهم بأمس الحاجة الى اتقانها فهي اللغة المستخدمة في اغلب التقنيات والبرامج والمكتبات الالكترونية والمنصات التعليمية ومواقع التصفح واذا لم يكن لدى الطالب معرفة بها فانه سيواجه صعوبة في استخدامها وبالتالي يؤثر على مستواه العلمي، كما ان الطالب اعتاد على التعليم التقليدي طول سنوات دراسته فهو يتفاعل مع التدريسي وجها لوجه فيسال اذا ما اشكل عليه امر ويناقش وينتقد ويطرح اراءه واغلب هذا لم يجده في التعليم الالكتروني خاصة اذا كان من النوع غير المتزامن حيث قد يرسل اليه التدريسي اما تسجيلا صوتيا او فيديو تعليمي اعد سابقا.

اما اتجاهات الطلبة السلبية نحو تطبيقه فهي بسبب عدم وضوح مفهوم التعليم الإلكتروني لديهم وقلة معرفتهم به فالانسان عدو لما جهل، وهذا انعكس سلبا على تقبلهم له وتفاعلهم معه وزاد الامر سوء افتقارهم للمهارات والخبرات الضرورية لاستخدامه و صعوبة البحث عن المصادر التي يتطلبها انجاز الواجبات والانشطة المكلفين بها من قبل تدريسي المادة ويحتسب عليها درجات اشعرهم هذا بمشكلة كبيرة، كما ان من الطلبة من ذوي الدخل المحدود ووضعهم الاقتصادي غير جيد اذ انهم لايتمكنون من شراء أجهزة الحاسوب والموبايل الحديثة او اصلاحها اذا تعرضت للعطل او دفع تكلفة الاشتراك في خدمة الانترنت ذات الاسعار المرتفعة، بل حتى قد يدفعهم الى العزوف عن الاستمرار في اكمال الدراسة عن طريق التعليم الالكتروني.

كما عد الطلبة ان هذا النوع من التعليم يفتقر للعدالة في تقييم مستوى الطلبة ولا غرابة في ذلك لان من "أهم مشكلات التعليم الإلكتروني أيضا الانضباط والمسؤولية والأمانة العلمية فكثير ماتشير النتائج إلى حدوث غش وتدليس وعدم انضباط في عمليات الحضور والامتحانات" واشار (الشهري، 2002) ان هذا النوع من التعليم رغم ايجابياته الا ان فيه سلبيات كثيرة منها صعوبة في التفاعل الانساني والجماعي بين الطلبة بعضهم مع البعض وبينهم وبين التدريسي، وإضعاف الدور التربوي والتعليمي للتدريسي، كما انه يهتم بالجانب المعرفي للمتعلم أكثر من اهتمامه بالجانبين المهاري والوجداني ولا يعطي الأنشطة الاجتماعية والرياضية والثقافية اهتماما، ويجعل الطالب منعزلا مما ينمي لديه حالة من الانطواء لانه لايتواجد بشكل فعلي في الموقف التعليمي، ويركز هذا التعليم على حاستي السمع والبصر ولا يهتم ببقية الحواس مما يسبب قصورا في فهم المادة الدراسية (العواوده،2012: 27-28).

الاستنتاجات:

1. إن الطلبة يواجهون معوقات عديدة في التعليم الالكتروني.
2. اختلفت معوقات التعليم الإلكتروني التي يواجهها الطلبة فمنها المعوقات النفسية والمادية الاقتصادية والمعرفية.

التوصيات:

1. توفير المستلزمات الضرورية التي يتطلبها نجاح التعليم الالكتروني وفي مقدمتها خدمات شبكة الانترنت والايعاز الى وزارة الاتصالات والاعلام بتحسين خدماتها وتفعيل عمل الجهات الرقابية لمراقبة شركات الانترنت لتحسين جودة الانترنت و تخفيض اجور الاشتراك بالخدمة.
2. توفير التيار الكهربائي بشكل مستمر.

3. توجيه الطلبة الى اتباع التوصيات الصحية الخاصة باستخدام الاجهزة والتقنيات (الموبايل والحاسوب) بطريقة صحيحة.
4. فتح مراكز الكترونية للاستشارات الصحية والنفسية يشرف عليها مختصين لتقديم المساعدة والدعم للطلبة اثناء عملية التعلم الالكتروني.
5. محاولة تقليل عدد المواد الدراسية التي يدرسها الطلبة وعدد المفردات في كل مادة دراسية.
6. توجيه التدريسيين باتباع مختلف الطرائق التدريسية والوسائل والاساليب في تقديم المادة الدراسية للطلبة بما يحقق فهم المادة.
7. اقامة الدورات الالكترونية لتدريب التدريسيين والطلبة على كل ما يتطلبه التعليم الالكتروني من مهارات وخبرات.
8. اعطاء الطلبة حرية في المناقشات وابداء الراي في التعليم الالكتروني والاستماع الى مقترحاتهم.
9. شراء اجهزة حديثة (حاسوب، موبايل) للطلبة الذين ليس لديهم المقدرة على شرائها.
10. تزويد الطلبة بتعليمات الامتحان الالكتروني وتدريبهم على استخدام البرامج والمنصات التعليمية الالكترونية المخصصة لاجراء الامتحان قبل موعده والحرص على زرع الاطمئنان وتعزيز ثقتهم بانفسهم وخاصة في وقت اجراء الامتحان الكترونيا وتذليل جميع العقبات.

المقترحات:

1. إجراء دراسة هدفها التعرف الى مستوى معوقات التعليم الالكتروني في كليات وجامعات اخرى.
2. إجراء دراسة تجريبة عن تاثير معوقات التعليم الالكتروني في دافعية الانجاز لدى الطلبة.
3. دراسة تبين مدى توفر متطلبات التعليم الالكتروني في الجامعات.

المصادر:

1. أبو النيل، محمود السيد. "الإحصاء النفسي والتربوي"، ط5، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1987.
2. ابو عقيل، ابراهيم ابراهيم محمد. "واقع التعليم الالكتروني ومعيقات استخدامه في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل"، مجلة الهندسة والتكنولوجية، جامعة بغداد، المجّلد 27، العدد 5، 2009.
3. تايلر، ليونا. "الاختبارات والمقاييس"، ترجمة سعد عبد الرحمن ومحمد عثمان نجاتي، ط2، دار الشروق، القاهرة، مصر، 1988.
4. الحلفاوي، وليد. "مستجدات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات"، ط، دار الفكر، عمان، الاردن، 2006.
5. الخزرجى، حمد جاسم محمد وعباس سلمان محمد علي، "التعليم الالكتروني في العراق وابعاده القانونية"، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، المجلد ٨ ،العدد1 ،٢٠١٨.
6. الدعيلج، إبراهيم بن عبد العزيز. "مناهج وطرق البحث العلمي"، ط1، دار صفاء، عمان ، الأردن، 2010.
7. الذويب، إخلاص عبد الهادي عوده. "دور التعليم الإلكتروني في تطوير الأداء المهني والتحصيلي لمادة الرياضيات"، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد10، 2019.
8. الزبون، احمد محمد عقله. "درجة توافر متطلبات تطبيق التعليم الإلكتروني في الأردن من وجهة نظر عينة من معلمي التربية الإسلامية في محافظتي جرش وعجلون"، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجّلد 43، العدد2، 2016.
9. الزيادنه، محمد ناجح محمود وجمعه سريح الكبيسي. "معوقات تنظيم النشاط الرياضي في المدارس الحكومية بمحافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس"، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، المجّلد 8، العدد10، 2019.
10. عتمان، حسن. "دور التعليم عن بعد فى الأزمات والكوارث"، مجلة التعليم الالكتروني، العدد 5، 2010.
11. العزاوي، رحيم يونس كرد. "مقدمة في منهج البحث العلمي"، ط1، دار دجلة، عمان، الأردن، 2008.
12. العنزي، فاطمة بنت قاسم. "التجديد التربوي والتعلم الإلكتروني"، ط1، دار الراية، عمان، الاردن، 2011.

13. العواوده، طارق حسين فرحان. "صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة كما يراها الأساتذة والطلبة"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الأزهر، كلية التربية،2012.

14. المزين، سليمان حسين موسى. "معوقات التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية وسبل الحد منها من وجهة نظر الطلبة في ضوء بعض المتغيرات"، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح، المجلد 5، العدد10، 2016.

15. ملحم، سامي محمد. "مناهج البحث في التربية وعلم النفس"، ط6، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2010.

16. اليعقوبي، حسن وآخرون. "معوقات عمل المرأة في القيادة الإدارية العليا في الجامعات (جامعة كربلاء أنموذجا)"، مجلة جامعة بابل (العلوم الإنسانية)، المجلد 20، العدد 2، 2012.

17. اليوسف وآخرون، محمد بدر عيسى وآخرون. "معوقات استخدام التعلم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان الأولى"، مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، جامعة عمان الاهلية، المجلد 20، العدد1، 2017.